

النهاية في غريب الأثر

{ حطم } (ه) في حديث زواج فاطمة رضي الله عنها [أنه قال لعليّ : أيّن درّ عك الحطّاميّة] هي التي تحطّم السيوف : أي تكسرها . وقيل : هي العريضة الثّقيلة . وقيل : هي منسوبة إلى بطن من عبّد القيس يقال لهم حطّامة بن محارب كانوا يعملون الدروع . وهذا أشدّه الأقوال .

(ه) ومنه الحديث [سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شرّ الرّعاء الحطّامة] هو العنيف برعاية الإبل في السّوق والإيراد والإصدار ويُلْقِي بعضها على بعض ويعسفها . ضربه مثلا لروالي السّوء . ويقال أيضا حطّامُ بلاهء .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [كانت قريش إذا رأته في حرب قالت : اذروا الحطّام اذروا الحطّام] .

- ومنه قمل الحجّاج في حطّابته : ... قدّ لفسّها اللّيل بسواق حطّام ... أي عسوف عنيف . والحطّام من أبنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطّام . ومنه سمّيت النار الحطّامة : لأنها تحطّم كل شيء .

- ومنه الحديث [رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا] .
(س) ومنه حديث سودة [أنّها استأذنت أن تدفع من مئذني قبل حطّامة الناس] أي قدّ أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا .
- وفي حديث توبة كعب بن مالك [إذّن يحطّمكم الناس] أي يدوسونكم ويذردحون عليكم .

[ه] ومنه سُمي [حطيم مكة] وهو ما بين الركن والباب . وقيل : هو الحجر المخرج منها سمي به لأن البيت رُفِع وتُرك هو مَحطوما : وقيل لأنّ العرب كانت تطرح فيه ما طاقت به من الثياب فتدبقي حتّى تنحطّم برطول الزمان فيكون فعلا بمعنى فاعل .
(ه) وفي حديث عائشة [بعد ما حطّامة الناس] .

وفي رواية [بعد حطّامة تمومه] يقال : حطّام فُلاناً أهْلأه : إذا كبر فيهم كأنّهم بما حمّلاوه من أثقالهم صيّرّوه شيخا محطوما .

(ه) ومنه حديث هريم بن حبان [أنّّه غَضِب على رجل فجعل يتحطّام غيظاً] أي يتلطّط ويَتَوَقَّد مأخوذ من الحطّامة : النَّار .

(س) وفي حديث جعفر [كُنْزًا نَخْرَج سَنَةَ الحطّامة] هي السنة الشديدة الجَدْب .

(س) وفي حديث الفتح [قال للعبدّ أس : اذبس أبا سُفيان عند حطّام الجبل]

هكذا جاءت في الكتاب أبي موسى وقال : >طُم الجبل : الموضع الذي >طِم منه : أي
ثُلِمَ فبقي مُذْقَطِعا . قال : ويحتمل أن يريد عند مَضِيق الجبل حيث يَزْحَم بعضهم
بعضا . ورواه أبو زَمْر الحُمَيْدي في كتابه بالخاء المعجمة وفسَّرَها في غريبه فقال :
الخَطْم والخَطْمَة : رَعْنُ الجبل وهو الأنف النادر منه . والذي جاء في كتاب البخاري
وهو أَخْرَج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نُسَخ كتابه [عند >طُم الخَيْل] هكذا
مضبوطا فإن صحَّت الرِّواية به ولم يكن تحريفا من الكَتَبَة فيكون معناه - واللَّه أعلم
- أنه يحبسُه في الموضع المُتَضَائِق الذي تَتَخَطَّم فيه الخَيْل . أي يدُوس بعضها
بعضاً ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثُر في عينه بمُرورها في ذلك الموضع
الضَّيِّق . وكذلك أراد بِحَيْسِهِ عند >طُم الجبل على ما شرحه الحُمَيْدي فإنَّ الأنف
النَّادِر من الجبل يُضَيِّق الموضع الذي يَخْرُج فيه